الدين موسى الكاتب فمن نوادره انه قال له الرضي الحلاوي الشاعر
انا في لحيتي حصة فقال له الضيا موسى لي وقال الحلاوي يوما
انا اشعر شعرا منا وما يتعلق في الاحلق فقال له موسى لحيته
قلت اما النادرة الاولى لا بلاغة فيها من مباحثة ما لان التذييل
اذا كان جوابا اغتفر فيه للشريعة ما لا يغتفر في غيره اذ الحصة التي
هي بمعنى النصيب هو مراد الضيا موسى لحيه الف واما الداء الذي
يتناثر منه شعر الذقن وهو مراد الحلاوي فانما هو حاصة
والحصص قلة الشعر وعلى قول الضيا في الثانية ذكرت ما قلته
زلطا قلت له اذ هز لي ذقنه • ولام فيمن ذهبت في عشقها
تذكر اذا اغنت فناري نعم • فقلت واشوقا الى حلقها
نوم ناشية بالجزع قد سقيت • نضالها بمياه الغنج والكحل
اللغة الام القصد يقال امه وامّه وتامّمه اذا قصده ناشية
مؤنثة ناشي وناشي اسم فاعل من نشا ينشا نمو ناشي الجزع بالكسر
منعطف الوادي النصال جمع نصل وهو نصل السيف والسهم
ويجمع على نصول مياه جمع ماء ويجمع على امواه في القلة
ومياه في الكثرة والهمزة في ماء مبدلة من الهاء في موضع اللام
اذا صله موه بالتحريك لانه يجمع على امواه كما تقدم الغنج
بالسكون والفتح بالتحريك الشكل وقد غنجت الجارية وتغنجت
فهي غنجة والغنج هو الدل والكحل سواد يعلو جفون العين
مثل الكحل من غير اكتحال ورجل اكحل وامراة كحلا الاعراب
نوم فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم وقد تقدم
الكلام على الفعل المضارع والفاعل له ضمير مستتر فيه تقديره
نحن ناشية مفعول به وهو صفة لموصوف محذوف تقديره نوم
نناة

181

نتاة ناشية اي فتيات ناشية وهذا جائز نطق به القرآن
كثيرا كقوله تعا نوم بربه بريا اي شخصا بريا بالجزع جار ومجرور
في موضع نصب بما في ناشية من معنى الفعل والبا هنا ظرفية قد
حرف توقع لاقترانها بالافعال المتوقعة في الحال والمسؤل عنها
ومنه قد قامت الصلاة لان المصلين ينتظرون قيامها
وقال الجوهري لا تدخل الا على الافعال وهي جواب لقولك لما يفعل
زعم الخليل ان هذا لمن ينتظر الخبر فتقول قد مات فلان ولو اخبره
وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان انتهى
واصلها التقريب لانها تقرب الماضي من الحال تقول كنت
انتهى اليه وقد جئت في زمن قريب من اخباري ولكنها تفيد التقريب
في زمن الحال وتلزم الفعل الماضي اذا وقع حالا نحو جاء زيد قد ركب
ومعناها في المضارع التقليل وهي في هذا النوع اعني في الفعل
المضارع بمنزلة رب في الاسما لان التقريب يناسب التقليل ومعنى
تقليلها تقريبها الفعل من الحال ومنه قوله تعا قد يعلم الله المعوقين
منكم اي قد تحقق علم ذلك عند الله تعا واما قولهم قد يصدق الكذوب
فمعناه ان الصدق يقل منه ويحتمل ان يكون المراد ان الصدق
قد يتحقق من الكذوب وقيل انها اذا دخلت على المضارع اريد
منه معنى الماضي وقد تكون زائدة في نحو لو قد جاني لاكرمته وقد
تخرج عن بابها وتجي من قبيل الاسما بمعنى حسب تقول قدك اي
حسبك قال ابو تمام • قدك اتئب اربيت في الغلواء
كم تعذلون وانتم سجراي • ومن ابيات المعاني قول الفقيه ابي محمد
الصوري مليتني حينا فلما • ان مللت من التمني عرضت بالوصل حتى
ولست ادري عرضت عني ظاهر مشكل لعدم انتظام الكلام فاذا حملت قد

Copyright © King Saud University